الحمد لله ناصر المؤمنين، وصلى الله وسلم وبارك على نبي الرحمة ونبي الملحمة، وعلى آله وصحبه الغُر الميامين، أما بعد:

فهذا متن العقيدة المقدسية، يميط اللثام عن منزلة القدس والأقصى في معتقد أهل الإسلام، ويذكِّر الأمة بواجبها نحو مسرى نبينا ﷺ، ونسأل الله أن يحرره عاجلًا غير آجل بأيدي عباده المؤمنين، وجنده المفلحين، آمين.

١- يعتقد المسلمون أن الإسلامَ العامَ هو دينُ أنبياءِ الله كافَّةً، وقد قال الله تعالى لنبيه إبراهيمَ عليه السلام: ﴿أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١]، وبالإسلام أوصى إبراهيمُ ويعقوبُ عليهما السلام فقالا: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢]، وقال موسى عليه السلام: ﴿يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٨٤]، وقال الحواريون لعيسى عليه السلام: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢].

ويعتقدون أن الرسالة الخاتمة هي الإسلام، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، فلا يسعُ أحدًا أن يتديَّن بغيره، قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

٢- يعتقد المسلمون ويؤمنون بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، على هذا اتفقت كلمتهم واجتمعت أئمتهم وتلقاه خلفهم عن سلفهم، قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وفي الحديث: «**الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**» [أخرجه مسلم: ٨].

٣- يعتقد المسلمون أن المسجدَ الأقصى هو الواقعُ بالقدسِ الشريفِ من أرضِ فِلَسطين الداخلةِ في الأرضِ المباركةِ الكائنةِ في الجنوب الغربي لبلاد الشام، وهي الأرض التي نجَّى الله إبراهيم ولوطًا عليهما السلام إليها، قال تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٧١].

فعقيدة المسلمين أن أرض الأقصى هي أشرف بقعة في الأرض بعد مكة والمدينة حرسهما الله تعالى.

٤- يعتقد المسلمون أن الأقصى قبلةُ المسلمينَ الأولى، فعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى قِبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهرًا، أو سبعة عشر شهرًا [أخرجه البخاري: ٤٠، ومسلم: ٥٢٥].

ويعتقدون أنه ثاني مسجدٍ وُضع في الأرض، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «قلت: يا رسول الله؛ أي مسجدٍ وُضع في الأرض أول؟ قال: **الْمَسْجِدُ الحَرَامُ**. قال: قلت: ثم أي؟ قال: **الْمَسْجِدُ الأَقْصَى**. قلت: كم كان بينهما؟ قال: **أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ**» [أخرجه البخاري: ٣٣٦، ومسلم: ٥٢٠].

٥- يعتقد المسلمون أن الأقصى مما يستحب السفر إلى زيارته وشد الرحال إليه لبركته، ففي الحديث أنه ﷺ قال: «**لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى**» [أخرجه البخاري: ١١٨٩، ومسلم: ١٣٩٧].

ويعتقدون أن الصلاة فيه مضاعفةُ الثواب، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيُّهما أفضل: مسجدُ رسول الله ﷺ أو مسجدُ بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: **صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى هُوَ**» [أخرجه الحاكم (٨٥٥٣)، والطبراني في الأوسط (٦٩٨٣)، والبيهقي في الشعب (٣٨٤٩)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي].

٦- يعتقد المسلمون أن الإسراء بنبينا ﷺ من المسجدِ الحرام إلى المسجدِ الأقصى في بعضِ ليلةٍ حقٌّ، وأنه صلَّى فيه بالأنبياء إمامًا، ثم عُرج به إلى السماوات العلا حيث انتهى إلى سدرة المنتهى.

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

وفي الحديث أنه ﷺ قال: «**أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ**» [أخرجه مسلم: ١٦٢].

٧- يعتقد المسلمون أن الرباطَ ببيتِ المقدسِ وحولَهُ من أعظم الرباط في سبيل الله! ففي الحديث: «**وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ لَا يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطَنِ فَرَسِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا. أو قال: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» [أخرجه الحاكم (٨٥٥٣)، والطبراني في الأوسط (٦٩٨٣)، والبيهقي في الشعب (٣٨٤٩)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي].

وعن معاوية رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ، يقول: «**لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ**، قال معاذ بن جبل: **وَهُمْ بِالشَّأْمِ**» [أخرجه البخاري: ٣٦٤١].

٨- يعتقدُ المسلمونَ أن الإسلامَ هو هويةُ القدسِ، وأن القدسَ جزءٌ أصيلٌ من هويةِ المسلمين، وبانتقاصِ الأرضِ المباركةِ فإن العقيدةَ والشريعةَ والتاريخَ والمواثيقَ تأمر باستعادتها عبر جهادٍ مشروع، بل مفروض!

وقد تقرر في محكمات دين المسلمين أن بلادًا أُسري إليها بنبيهم ﷺ، وحكمها المسلمون منذ فتحها الفاروق عمر رضي الله عنه، هي من بلاد المسلمين، ولو غلب عليها الأعداء الغاصبون مدةً من الزمان.

٩- يعتقد المسلمون أنه لا حقَّ لليهود المحاربين المغتصبين في فِلَسطينَ عامّةً، ولا في القدس خاصّةً، ولا في الأقصى مطلقًا، فهي أرض نزلها الكنعانيون العرب وعاش عليها الشعب الفلسطيني من قبل ومن بعد، وعلى مدار قرونٍ متعاقبة من حكم الإسلام لبيت المقدس عاش يهودٌ مع نصارى مع مسلمين، فلم يُظلمْ أحدٌ أو يُتعدَّى على حرمته، فلما اغتصبه المعتدون عاثوا فيه فسادًا، فصار قتال المغتصبين حقًا تثبتهُ الشريعةُ الإلهية والمواثيقُ الدولية.

١٠- فلسطينُ وبيتُ المقدس أرضٌ إسلاميةٌ، لا يملك أحدٌ كائنًا من كان أن يتنازل عن شبر منها، ومن فعلَ فقد خان أمانته، وصنيعةٌ هذا باطلٌ مردودٌ، يبوءُ بخزيهِ في الدنيا والآخرة، ولا يلزمُ الأمةَ في قليل ولا كثير، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

١١- يعتقد المسلمون أن ما يسمى بالتطبيع محرم شرعًا بكل أشكاله؛ لمناقضته أصول الإيمان وثوابت الشريعة، ولما يتضمنه من التنازل عن الأرض والمقدسات وتصفية القضية الفلسطينية لحساب العدو، وتطبيع بعض الدول لا يغير من وصف الاحتلال شيئًا، ولا يسقط واجب جهاده ومقاومته.

وسيبقى إجماع المسلمين منعقدًا حكامًا وعلماءً على حرمة موالاة أعداء الدين، وبطلان أي تنازل عن أرض فلسطين، وما فيها من مقدسات المسلمين، وهو إجماع لا يخرقه حكام فسدة، ولا علماء فسقة.

﴿وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٨١].

١٢- يعتقدُ المسلمون أن تسلُّطَ اليهودِ- الساعين لهدم الأقصى- على أهل الإسلام اليوم بما كسبت أيدي المسلمين، وبما وقعَ من ولاءِ المنافقين، وأن الله ابتلاهم باحتلال شراذم اليهودِ للأقصى، وأنهم طالَ الزمانُ أم قَصُرَ سيحررون مسجدَهم، ويقاتِلون عدوَّهم، وأن حصونهم وجُدُرَهم ليست بمانعتِهم من الله شيئًا، وأن أهلَ الإسلام سيسوءون وجوهَ الصهاينةِ اليهودِ في آخر الأمر بدخولِ المسجدِ كما دخلوه أول مرة، ويتبرون ما علوا تتبيرًا!

قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا﴾ [الإسراء:٧].

١٣- يعتقد المسلمون أن الصراع مع اليهود المعتدين ممتدٌ إلى قربِ قيام الساعةِ، وليس في هذا استنامةٌ أو تقاعسٌ عن واجبِ جهادِ المغتصبينَ بكل سبيلٍ سياسيٍ وإعلاميٍ وعسكريٍ، ومقارعتِهم وإخراجِهم من الأقصى وبيتِ المقدس وإزالةِ دولتهم، فإن قتالهم بالأمر الشرعي الإلهي البات الجازم، هو ما يمتثلهُ المسلمُ في كل زمانٍ ومكانٍ بحسبِ قدرتهِ واستطاعتهِ، والخطابُ في هذا كما يتوجه إلى الأفراد والهيئات، يتوجه كذلك إلى الدول والحكومات، ومن باع بيت المقدس بعَرَضٍ من الدنيا فلن يشتريه بالدماء!

١٤- يعتقد المسلمون أنه لا تنقضي الدنيا ولا تقوم الساعة، حتى تَقعَ لليهود ذِلَّةٌ ومقتلةٌ، ونصرةٌ للمسلمين وكرامة، وفي الحديث: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ، يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ**» [أخرجه مسلم: ٢٩٢].

وذلك وعد غير مكذوب.

﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧١ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ١٧٢ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧١ - ١٧٣].

والحمد لله رب العالمين

العقيدة المقدسية

كتبها
أبو عبد الله
محمد سري إبراهيم

جمعية آية الخيرية
Ayet Hayır Derneği
SAKARYA/TURKIYE
ت: ٠٠٩٠٥٣١٨٣٦٦٦٥٧
٠٠٩٠٥٥٢٣٠٠٦٠٠٦
حساب الجمعية في بنك البركة:
TR960020300008295215000001